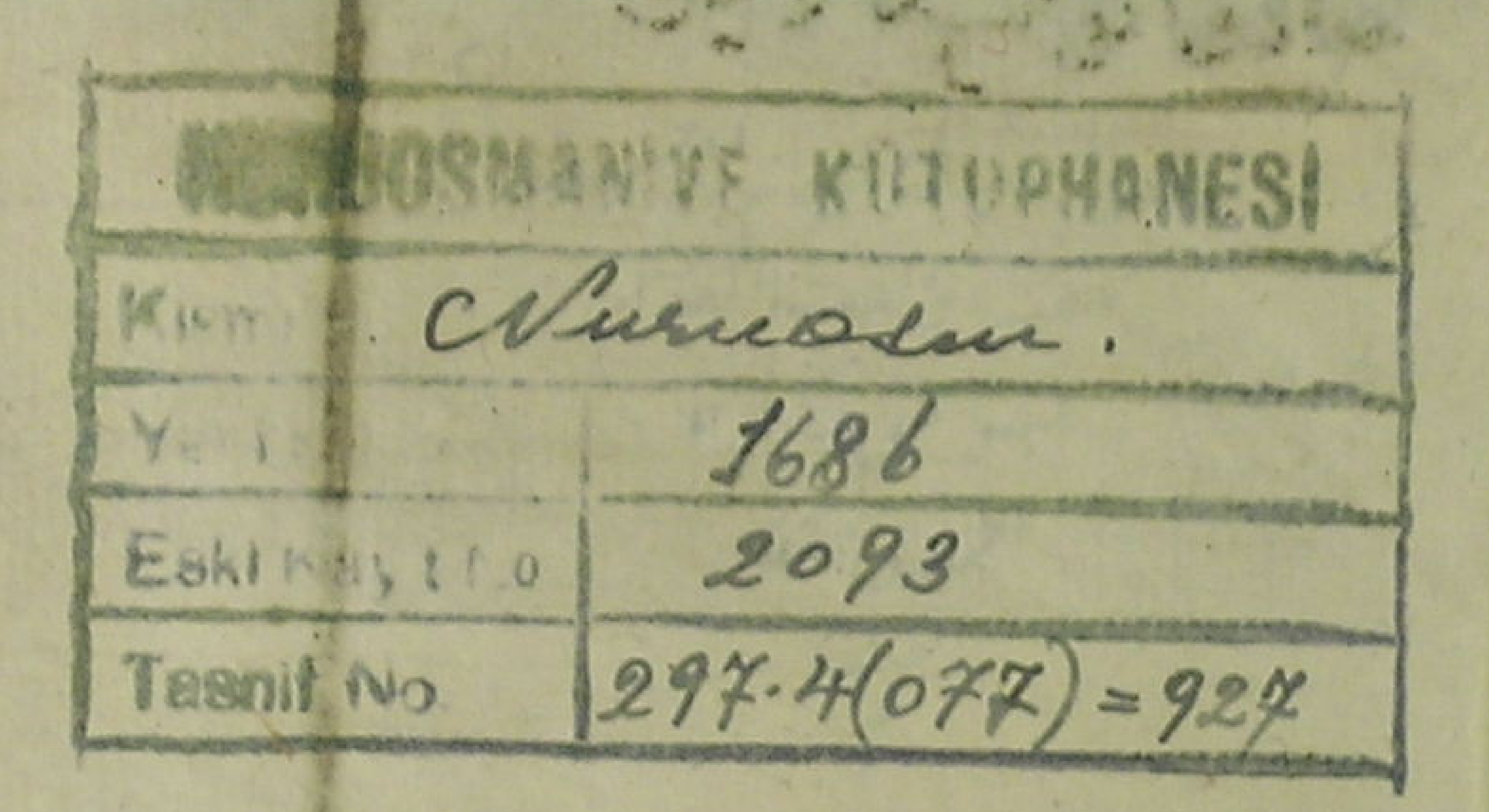




وقف سلطان المسلمين حجة الحق على الخلق البرهان المطلق
السلطان بن السلطان بن السلطان الغازي عثمان خان بن السلطان
مصطفى خان صانه الله عز وجل جوهر ذاته عن الاعراض
والعلل وانا الداعي الفقير الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين عفي عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله كفاء افضاله والصلوة على سيدنا محمد
واله فهذا ما سئلت جمعه وترتيبه وتهذيبه عن المكررات
وتقريبه من الاصول المنيفة للامام ابى حنيفة جمعتها من نصوص
كتبه التى املاها على اصحابه من الفقه الاكبر الاشهر برواية الامام
حماد بن ابى حنيفة والرسالة برواية الامام ابى يوسف يعقوب
الانصارى وكتاب العالم برواية الامام ابى مطيع الحكم بن
عبد الله البلخى والفقه الاكبر الابسط برواية الامام المزبور
ابى مطيع البلخى وكتاب الوصية برواية الامام ابى مقاتل حفص
بن سلم السمرقندى والحقت بها عشرين مسئلة كلامية
من روايات الائمة واربعين حديثا اعتقاديا من مسانيده
العلية ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة وهى
لجميع الاصول حاوية قال فى كتاب العالم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وعلى عباد الله الصالحين المقدمة قال فى الفقه
الاكبر الابسط اعلم ان الفقه فى الدين افضل من الفقه فى الاحكام
والفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وما يتعلق منها بالاعتقادات
هو الفقه الاكبر ولان يتفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من

روى الكتب المزبورة الامام صدر الاسلام البزدوى عن
الامام ابى يعقوب السيارى عن الفقيه ابى جعفر الهندوانى
عن الفقيه ابى القاسم الصفار البلخى عن الامامين الاول
الفقيه نصير بن يحيى البلخى عن ابى مطيع البلخى والثانى
محمد بن مقاتل الرازى عن الامام حماد بن ابى حنيفة و
رواها القاضى عماد الاسلام صاعد بن محمد الاستوانى
عن القاضى ابى الهيثم عتبة بن خيثمة النيسابورى عن
القاضى ابى الحسين احمد بن محمد النيسابورى عن القاضى
ابى حازم عبد الحميد الكوفى عن القاضى بكر بن محمد العمى
عن محمد بن سماعة عن ابى يوسف وعن اسمعيل بن حماد
عن الامام حماد بن ابى حنيفة ورواها الامام ابو بكر محمد
الكاشانى عن ابى منصور محمد السمرقندى عن فخر
الاسلام على البزدوى عن الامام اسمعيل البيارى
عن عبد الكريم البزدوى عن الامام ابى منصور محمد
الماتريدى عن ابى نصر العياضى عن نصير بن يحيى
البلخى عن ابى مطيع وعن محمد بن مقاتل عن الامام حماد
ورواها الامام ابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجانى عن
الامام ابى بكر احمد بن على الرازى الجصاص عن
الامام عبد الباقى بن قانع عن الامام تاج الدين احمد
بن محمد عن محمد بن سماعة عن ابى يوسف وعن ابيه
الامام محمد بن مقاتل الرازى عن الامام ابى مقاتل
السمرقندى كما ذكره فى مواضع صاحب الجواهر المضيئة واسماء رجال الخلاصة الشيخ الامام عبد القادر
قرشى وصاحب الطبقات الشيخ الامام العينى وغيرهما
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

ان

ان يجمع العلم الكثير وقال فى كتاب العالم والعمل تبع للعلم
كما ان الاعضاء تبع للبصر فالعلم مع العمل اليسير انفع من
العمل الكثير مع الجهل ولذلك قال الله تعالى قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال
فى الفقه الابسط وافضل الفقه ان يتعلم الرجل الايمان بالله
والشرايع والسنن والحدود واختلاف الامة وقال
فى كتاب العالم واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
لم يدخلوا فيه لان مثلهم كقوم ليس بحضرتهم من يقاتلهم
فلا يتكلفون السلاح ونحن قد ابتلينا بمن يطعن علينا
ويستحل الدماء منا فلا يسعنا ان لا نعلم من المخطئ منا و
المصيب وان لا نذب عن انفسنا وحرمنا فقد ابتلينا بمن
يقاتلنا فلا بد لنا من السلاح مع ان الرجل اذا كف لسانه
عن الكلام فيما اختلف فيه الناس وقد سمع ذلك لم يطق
ان يكف قلبه لانه لا بد للقلب من ان يكره احد الامرين او
الامرين جميعا فاما ان يحبهما جميعا وهما مختلفان فهذا
لا يكون واذا مال القلب الى الجور احب اهله وكان منهم
واذا مال الى الحق وعرف اهله كان لهم وليا واذا لم تعرف
المخطئ من المصيب لا يضرك فى خصلة ويضرك بعد
فى خصال غير واحدة فاما الخصلة التى لا تضرك فانها انك

لا تؤاخذ بعمل المخطئ واما الخصال التي تضرك فواحدة منها
اسم الجهالة يقع عليك لانك لا تعرف الخطأ من الصواب و
من وصف عدلا ولم يعرف جور من يخالفه فانه جاهل بالجور
والعدل والثانية عسى ان ينزل بك من الشبهة ما نزل بغيرك
ولا تدري ما المخرج منها لانك لا تدري امصيب انت ام
مخطئ فلا تنزع عنها والثالثة لا تدري من تحب في الله ومن
تبغض في الله لانك لا تدري المخطئ من المصيب وقال في
الرسالة واعلم ان افضل ما علمتم وما تعلمون الناس السنة و
انت ينبغي لك ان تعرف من اهلها الذي ينبغي ان يتعلم منه و
يعلم ولعمري ما في شيء باعد من الله عذر لاهله ولا فيما احدث
الناس وابتدعوا امر يهتدى به ولا الامر الا ما جاء به القرآن
ودعا اليه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه اصحابه رضي الله تعالى
عنهم حتى تفرق الناس وقال في الفقه الابسط روى
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال افترقت بنوا اسرائيل اثنين وسبعين فرقة وستفترق
امتي ثلثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا السواد الاعظم
وحدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي
فقال يا رسول الله علمني قال اذهب فتعلم القرآن ثلثا ثم قال
له في الرابعة اقبل الحق ممن جاءك به حبيبا كان او بغيضا و

تعلم القرآن ومل معه حيث مال وقال في رواية ابي عصمة
المروزي فما احدث الناس من الكلام في الاعراض و
الاجسام فمقالات الفلاسفة عليك بالاثر وطريقة
السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة وقال في الفقه
الابسط وحدثني حماد عن ابرهيم عن علقمة عن ابن
مسعود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من
احدث حدثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة
فقد ضل ومن ضل ففي النار وحدثنا حماد عن ابرهيم
عن ابن مسعود انه كان يقول ان شر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
النار الباب الاول في معرفة الله تعالى والايمان الاجمالي
به قال في الفقه الابسط حدثني علقمة بن مرثد عن يحيى
بن يعمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كنت
الى جنب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ دخل علينا
رجل حسن اللمة متعمما نحسبه من رجال البادية فتخطى
رقاب الناس فوقف بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان قال شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وتؤمن بملائكته وكتبه ورسله
ولقائه واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فقال

صدقت فتعجّبنا من تصديقه رسول الله مع جهل
اهل البادية فقال يا رسول الله ما شرايع الاسلام فقال
اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحجّ
البيت من استطاع اليه سبيلا والاغتسال من
الجنابة فقال صدقت فتعجّبنا بتصديقه رسول الله
كانّه يعلمه فقال يا رسول الله وما الاحسان قال ان تعمل
لله كانّك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال صدقت
قال فاذا فعلتُ ذلك فانا محسن قال نعم فقال صدقت
فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤل عنها
باعلم من السائل ولكن لها اشراط فهى من الخمس التى
استأثر الله بها فقال ان الله عنده علم الساعة وينزّل
الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا
تكسب غدا وما تدرى نفس باىّ ارض تموت ان الله عليم خبير
فقال صدقت ثم قفّى فلمّا توسط الناس لم نره فقال
النبى صلى الله تعا عليه وسلم ان هذا جبرئيل اتاكم ليعلّمكم
معالم دينكم وقال فى رواية الحارثى والحصكفى وحدثنى
به حماد عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود وقال
فى الفقه الاكبر اعلم انّ اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد
عليه يجب ان تقول امنت بالله واليوم الاخر وملائكته

و

٤

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره من الله تعا وقال فى الفقه الابسط لم يفوّض
الاعمال الى احد والناس صائرون الى ما خلقوا له
والى ما جرت به المقادير وان ما اصابك لم يكن
ليخطئك وان ما اخطاءك لم يكن ليصيبك والحساب
والميزان والجنة والنار حقّ كلّه فاذا استيقن بهذا
احد واقرّ به فقد اقرّ بجملة الاسلام وهو مؤمن
ولو اقرّ بجملة الاسلام فى ارض الترك ولا يعلم شيئا
من الفرائض والشرايع والكتاب ولا يقرّ بشئ منها الا
انّه مقرّ بالله تعا وبالايمان فهو مؤمن قال فى رواية ابى
يوسف ومحمد ولو لم يبعث الله للناس رسولا لوجب
عليهم معرفته بعقولهم وقال فى كتاب العالم ولو كانت
معرفة الله من قبل الرّسول لكان المنّة على الناس فى
معرفة الله من قبل الرسول لا من قبل الله ولكن المنة
من الله على الرسول فى معرفة الرّبّ تعا والمنة لله على
الناس بما عرّفهم الله من التصديق بالرّسول ولذلك
لا ينبغى لاحد ان يقول ان الله تعا يُعرَف من قبل الرّسول
بل ينبغى ان يقول ان العبد لا يعرف شيئا من الخير
الا من قبل الله تعا ولا ان الرسول وانّ كان يدعو الى

الله لم يكن احد يعلم بان الذى يقول الرسول حق حتى
يقذف الله فى قلبه التصديق والعلم بالرسول ولذلك
قال الله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى
من يشاء وقال فى رواية ابى يوسف ومحمد ويعذرون
فى الشرايع الى قيام الحجة ولا عذر لاحد فى الجهل بخالقه
لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وغيره
قال فى رواية ابى يوسف وكما يحيل العقل فى سفينة
مشحونة بالاحمال احتوشتها فى لجة البحر امواج متلاطمة
ورياح مختلفة ان تجرى مستوية وليس احد يجريها و
يقودها فكذلك يستحيل قيام هذا العالم على اختلاف
احواله وتغير اموره واعماله من غير صانع حكيم محدث
وحافظ عليم وكذا خروج الجنين من بطن امه بصورة
حسنة ليس من نجم ولا طبع بل من تقدير صانع حكيم
والعالم يتغير من حال الى حال والتغير لا بد له من
مغير فدل تغيره على وجود مغير له غالب هو الصانع
تعالى كوجود بناء مشيد فى عرصة بعد ان لم يكن يدل
على وجود بانٍ بناه وقال فى الفقه الاكبر واذا اشكل
على الانسان شئ من دقايق علم التوحيد فانه ينبغى له
ان يعتقد فى الحال ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد

عالما

عالما فيسأله ولا يسعه تأخير الطلب ولا يعذر بالتوقف
فيه ويكفر ان وقف الباب الثانى فى صفاته الذاتية
وما يرجع اليها قال فى الفقه الاكبر والله تعالى واحد
لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك
له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا جسم ولا عرض
ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له لا يشبه شيئا
من خلقه ولا يشبهه شئ من خلقه وهو شئ لا كالاشياء
ومعنى الشئ الثابت فصل قال فى الفقه الاكبر والله لم
يزل ولا يزال باسمائه وصفاته لم يحدث له صفة ولا اسم
وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين فهى الحيوة و
السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة والكلام وقال
فى الوصية لا هو ولا غيره قال فى الفقه الاكبر وصفاته
فى الازل غير محدثة ولا مخلوقة والتغير والاختلاف
والاحوال يحدث فى المخلوقين ومن قال انها مخلوقة
او محدثة او توقف فيها او شك فيها فهو كافر وقال
فى رواية ابى يوسف ولا ينبغى لاحد ان ينطق فى الله بشئ
فى ذاته ولكن يصفه بما وصف به نفسه ولا يقول فيه
برأيه شيئا تبارك الله رب العالمين فصل قال فى الفقه الاكبر
والله تعالى يسمع لا كسمعنا ويرى لا كرؤيتنا الاشياء فصل

قال في الفقه الاكبر كان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل
كونها وخلق الاشياء لا من شيء يعلم لا كعلمنا يعلم المعدوم
في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده
ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف
يكون فناؤه ويعلم القائم في حال قيامه قائما فاذا قعد فقد
علمه قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث
له علم لم يزل ولا يزال عالما بعلمه والعلم صفته في الازل
فصل قال في الفقه الاكبر والله يقدر بالقدرة لم يزل ولا يزال
قادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل وقال في الفقه الابسط
ويقال للقدري ارايت لو شاء الله ان يخلق الخلق كلهم
مطيعين مثل الملائكة هل كان قادرا فان قال لا فقد
وصف الله بغير ما وصف به نفسه لقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده وقوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم وان قال قادر يقال له
ارايت لو شاء الله ان يكون ابليس مثل جبريل في الطاعة
اما كان قادرا فان قال لا فقد ترك قوله ووصفه تعالى بغير
صفته فصل قال في الفقه الابسط والله شاء بالمشية
شاء للمؤمنين الايمان ولاهل الخير الخير وشاء للكافر
الكفر وللعاصي المعصية وامر الكافرين بالاسلام وشاء

لهم

لهم قبل ان يخلقهم ان يكونوا كفارا ضلالا لا قدرا بالمشية و
شاء بعلم وسبقت مشيته امره قال في رواية محمد و
الامر امران امر الكينونة اذا امر شيئا كان وامر الوحي و
هو ليس من ارادته وليس ارادته من امره وتصديق
ذلك قول ابرهيم لابنه اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين ولم يقل ستجدني صابرا من غير ان شاء
الله فكان ذلك امره تعالى ولم يكن من ارادته تعالى ذبحه قال
في الفقه الابسط ومن عمل بمشية الله وطاعته وبما امر به
عمل برضاه وعدله ومن عمل بمشية الله وبغير ما امر به
فلم يعمل برضاه لكن عمل معصيته ومعصيته غير رضاه
ويعذب الله العباد على ما لا يرضى لانه يعذبهم على الكفر
والمعاصي ولا يرضى به ولكن يرضى ان يعذبهم وينتقم
منهم بتركهم الطاعة واخذهم بالمعصية ويعذبهم على ما
يشاء لهم لانه يعذبهم على الكفر والمعاصي وشاء لهم
ويعذب الكفار على ما يرضى ان يخلق لانه يعذبهم على
الكفر ورضي ان يخلق الكفر ولم يرض الكفر بعينه قال الله تعالى
ولا يرضى لعباده الكفر يشاء لهم ولا يرضى به لانه خلق
ابليس وكذلك الخمر والخنزير ورضي ان يخلقهن ولم يرض

انفسهن لانه لو رضى الخمر بعينها لكان من شربها فقد
شرب ما رضى الله ولكن لا يرضى الخمر ولا الكفر ولا ابليس
ولا افعاله قد امر الله بشئ ولم يشأ خلقه وشاء شيئا ولم
يامر به خلقه امر الكافر بالاسلام ولم يشأ له وشاء الكفر
للكافر ولم يأمر به ورضى الله شيئا ولم يأمر به كالعبادات
النافلة وما امر الله بشئ ولم يرض به لان كل شئ امر به
فقد رضى به قال فى رواية محمد ولا يستطيع احد ان
يجرى فى ملك الله ما لم يقض واذا اراد من عبد ان يكفر
لا يقال اساء وظلم لانه انما يقال لمن خالف ما امره الله و
قد عرف عباده ما طلب منهم من الايمان به فصل
قال فى الفقه الاكبر والله يتكلم لا ككلامنا نحن نتكلم بالآلات
من المخارج والحروف والله متكلم بلا آلة ولا حرف و
قال فى الفقه الاكبر والوصية والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
ووحيه وتنزيله على رسول الله عليه السلام والله معبود لا يزال
عما كان وكلامه مقروء ومحفوظ من غير مزايلة عنه تعالى
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم هذه الاشياء
وهو صفته على التحقيق مكتوب فى المصاحف مقروء بالالسنة
محفوظ فى الصدور غير حال فيها والحروف والكلمات و
الايات دلالات القرآن لحاجة العباد اليها والحبر والكاغد و

الكتابة والقراءة مخلوقة لانها افعال العباد فمن قال بان
كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم وما ذكر الله تعالى
عن موسى عليه السلام وغيره وفرعون وابليس لعنهما
الله تعالى فان ذلك كلام الله تعالى اخبارا عنهم وان كلام
موسى وغيره من المخلوقين مخلوق وكان الله متكلما
ولم يكن كلم موسى وسمع موسى كلام الله كما فى قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما كلم موسى بكلامه الذى هو له
صفة فى الازل وقال فى كتاب العالم خصه بكلامه اياه
حيث لم يجعل بينه وبين موسى رسولا قال فى الفقه الاكبر
وايات القرآن فى معنى الكلام كلها مستوية فى الفضيلة
الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل اية
الكرسى لان المذكور فيها جلال الله وعظمته وصفاته
فاجتمعت فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور
واما قصة الكفار فضيلة الذكر فحسب وليس للمذكور
فضيلة وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية
فى العظم والفضل لا تفاوت بينهما فصل قال فى الفقه
الاكبر وله تعالى يد ووجه ونفس بلا كيف كما ذكر الله تعالى
فى القرآن وغضبه ورضاه وقضاؤه وقدره من
صفاته بلا كيف ولا يقال غضبه عقوبته ورضاه ثوابه

وقال في الوصية والله على العرش استوى من غير ان
يكون له حاجة واستقرار عليه وقال في الفقه الاكبر وكل
شيء ذكره العلماء بالفارسية من صفات الباري تعالى فجائز
القول به ذكر اليد يجوز بالفارسية ويجوز ان يقول
بر وى خداى بلا تشبيه لا يوصف الله بصفات المخلوقين
ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة و
هو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف
وقال في الفقه الابسط يد الله فوق ايديهم ليست كايدي
خلقه ليست بجارحة وهو خالق الايدي ووجهه ليس
كوجوه خلقه وهو خالق كل الوجوه ونفسه ليست
كنفس خلقه وهو خالق النفوس ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وقال في الوصية وهو حافظ العرش
وغير العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا لما قدر على
ايجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجا الى الجلوس
والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وقال في الفقه الابسط كان الله تعالى ولا مكان كان قبل ان
يخلق الخلق كان ولم يكن اين ولا خلق ولا شيء وهو خالق كل
شيء وانه تعالى يدعى من اعلى لا من اسفل لان الاسفل ليس من
وصف الربوبية والالوهية في شيء وعليه ما روي في الحديث

ان

ان رجلا اتى الى النبي عليه السلام بامة سوداء فقال وجب
على عتق رقبة مؤمنة افتجزئني هذه فقال لها النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم امؤمنة انت قالت نعم فقال اين الله
فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة فمن قال
لا اعرف ربي افي السماء ام في الارض فهو كافر كذا من قال
انه على العرش لكن لا ادري العرش في السماء ام في الارض
فصل قال في الوصية والفقه الاكبر ولقاء الله تعالى لاهل
الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة يراه المؤمنون
وهم في الجنة باعين رؤسهم ولا يكون بينه وبين
خلقه مسافة وقال في رواية الانصاري والبلخي و
الحصكفي حدثني اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي
حازم البجلي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا
القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وقال في الفقه الاكبر
وليس قرب الله ولا بعده من طريق المسافة وقصرها
ولا على معنى الكرامة والهوان والمطيع قريب منه تعالى
بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف فكذا الرؤية و
القرب والاقبال يقع على المناجي وكذلك جواره تعالى في
الجنة والوقوف بين يديه والرؤية في الاخرة بلا كيف الباب

الثالث في صفاته الفعلية وما يرجع اليها قال في الفقه
الاكبر فالفعلية التخليق والانشاء والابداع والصنع
وغير ذلك والله تعالى لم يزل خالقا بتخليقه والتخليق صفته
في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل فكان
الله خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق وفعله
صفته في الازل والفاعل هو الله وفعل الله غير مخلوق
والمفعول مخلوق فصل قال في الفقه الاكبر والله تعالى
متفضل على عباده وعادل على عباده يعطي اضعاف
ما يستوجب العبد تفضلا منه تعالى وقد يعاقب العبد
على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه والله يهدي من
يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله
خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما
يرضاه عنه وهو عدل منه وهو كذا عقوبة المخذول على
المعصية وقال في الفقه الابسط والله الغني لا يطلب
الله عن احتياج من العباد شيئا انما يطلبون منه و
حق الله عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا فعلوا
ذلك فحقهم عليه ان يغفر لهم ويثيبهم عليه وقال في
رواية محمد قال عطاء بن ابي رباح رحمه الله تعالى لو عذب
الله اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم

اليس دلهم على الطاعة والهمهم اياها وصبرهم عليها
اما هذه نعما انعم الله بها عليهم قال فلو طالبهم بشكر
هذه النعم ما قدروا عليها وقصروا وكان له ان يعذبهم
بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم وقال في الفقه الاكبر
ولا يجوز ان نقول يسلب الله الايمان من عبد مؤمن
قهرا ولكن العبد يدع الايمان فاذا تركه فحينئذ يسلب منه
في الرزق والاجل شرح
الشيطان فصل قال في الوصية والله خالق العباد
ورازقهم ومميتهم لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم وقال في رواية البلخي والخوارزمي وحدثني
يزيد بن عبد الرحمن الاودي عن عبد الله بن مسعود
رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يكون النطفة
اربعين ليلة ثم تكون مضغة اربعين ليلة ثم ينشئ الله
خلقا فيقول الملك اي رب اذكر ام انثى اسعيد ام شقي
ما اجله ما رزقه ما اثره فيكتب ما يريد الله به فالسعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وعليه
ما روى ثوبان رض عنه عليه السلام انه قال لا يزيد في العمر
الا البر ولا يرد القدر الا الدعاء وان العبد ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وقال في الوصية والكسب وجمع المال
من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام فصل

قال فى الوصية والاستطاعة مع الفعل وقال فى الفقه
الابسط والتى يعمل بها العبد المعصية هى بعينها تصلح
بان تعمل بها الطاعة وقال فى الوصية وليس قبل الفعل
ولا بعده لانه لو كان الفعل قبل الفعل لكان العبد
مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة وهذا خلاف حكم
النص لقوله تعالى والله الغنى وانتم الفقراء والله خلق الخلق
ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون ولو كان
بعد الفعل لكان من المحال لانه حصول بلا استطاعة
وطاقة فصل قال فى رواية يوسف بن خالد السمتى
والله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا اراد منهم ما لا
يعلمون والله لا يعاقبهم بما لم يعلموا ولا يسئلهم عما
لم يعلموا ولا رضى لهم بالخوض فيما ليس لهم به علم والله
يعلم بما نحن فيه وقال فى الفقه الاكبر يعلم من يكفر فى
حال كفره كافرا واذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا فى حال
ايمانه واحبه فصل قال فى الوصية والعبد مع اعماله
واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا
فافعاله اولى ان تكون مخلوقة وقال فى الفقه الاكبر
ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقه
مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان و

الكفر

الكفر فعل العباد خلق الخلق سليما من الكفر والايمان
ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره
وجحوده وهو بخذلان الله تعالى اياه وامن من امن بفعله
واقراره وتصديقه كل ذلك بتوفيق الله اياه ونصرته له
وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على
الحقيقة والله خالقها قال فى رواية يوسف بن خالد السمتى
وعبد الكريم الجرجانى والذى نقول قولا متوسطا بين
القولين ايمال ملت معه كما قال محمد بن على لا جبر ولا تفويض
ولا تسليط وقال فى الفقه الابسط والعبد معاقب فى
صرف الاستطاعة التى احدثها الله فيه وامر بان يستعملها
فى الطاعة دون المعصية وقال فى الوصية والاعمال
ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية والفريضة بامر الله تعالى
ومشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وحكمه و
علمه وتوفيقه وكتابه فى اللوح المحفوظ والفضيلة ليست
بامر الله تعالى ولكن بمشيته ومحبته ورضائه وقضائه و
قدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته فى اللوح
المحفوظ والمعصية ليست بامر الله ولكن بمشيته لا
بمحبته وقضائه لا برضائه وبتقديره لا بتوفيقه وبخذلانه
وعلمه وكتابته فى اللوح المحفوظ فتقدير الخير والشر كله

من الله تعالى وقال في الفقه الاكبر قدر الاشياء وقضاها
لا يكون في الدنيا والاخرة شي الا بمشيته وعلمه وقضائه
وقدره قال في رواية ابي يوسف لقوله تعالى انا كل شي خلقناه
بقدر فما بقي في العالم شيء الا وهو داخل فيه وقال في الفقه
الابسط قال تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت
عليه الضلالة وقال يضل من يشاء ويهدي من يشاء و
قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا (في سورة الانعام)
عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال
تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال
تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقال ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم وقال وما تشاؤن الا ان
يشاء الله اي يقدر الله وقال شعيب عليه السلام وما يكون
لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقال نوح عليه السلام
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد
ان يغويكم وقال تعالى انا قد فتنا قومك من بعدك وقال
تعالى لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين
وحدثنا حماد عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خلق احدكم

يجمع من بطن امه نطفة اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك
ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا يكتب عليه رزقه
واجله وشقيا ام سعيدا والذي لا اله غيره ان الرجل
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل من اعمال اهل الجنة
فيموت فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل من اعمال اهل النار فيموت فيدخلها وقال في
رواية محمد والحارثي والانصاري وحدثني نافع عن
ابن عمر رض عن النبي عليه السلام انه قال يجيء قوم يقولون
لا قدر فاذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم وان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم فانهم
شيعة الدجال ومجوس هذه الامة حقا على الله ان يلحقهم
بهم وحدثني سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي عليه
السلام انه قال لعن القدرية ما من نبي بعثه الله قبلي
الا حذر امته منهم ولعنهم وحدثني به علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة عن ابيه عنه عليه السلام وحدثنا
الهشيم عن عامر الشعبي عن علي بن ابي طالب رض انه
خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن

بالقدر خيره وشره وحدثني موسى بن ابى كثير
عن عمر بن عبد العزيز انه قال اية القدر في كتاب الله
علمها من شاء وجهلها من شاء وهي قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقوله تعالى
انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
وقال في الوصية فلو زعم احد ان تقدير الخير والشر
من غيره تعالى لصار كافرا بالله وبطل توحيده قال الله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر وقال في
الفقه الاكبر كتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا
بالحكم وقال في الوصية امر القلم بان يكتب فقال القلم
ماذا اكتب يا رب فقال الله سبحانه اكتب ما هو كائن الى
يوم القيمة وقال في رواية محمد والحارثي والانصاري حدثني
ابو الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان سراقة بن
مالك الانصاري قال يا رسول الله حدثنا عن ديننا كانا
ولدنا له انعمل لشيء جرت به المقادير وجفت به الاقلام
او لشيء مستقبل فقال النبي عليه السلام لما جرت به المقادير
وجفت به الاقلام قال ففيم العمل فقال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى

و

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وحدثني عبد
العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص
عن ابيه عنه عليه السلام انه قال ما من نفس الا وقد كتب
الله مدخلها ومخرجها وما هي لاقيه فقال رجل من الانصار
ففيم العمل يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له اما اهل الشقاء فييسروا لعمل اهل الشقاء واما
اهل السعادة فييسروا لعمل اهل السعادة فقال
الانصاري الآن حق العمل وقال في الفقه الابسط
وان قال القدري المشية الى ان شئت امنت و
ان شئت لم او من قال تعالى فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر وقال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى وقال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقال
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقال له قوله
تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وعيد فقد
قال وما يذكرون الا ان يشاء الله وقال يحول بين
المرء وقلبه اى بين المؤمن والكفر وبين الكافر والايمان
وقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى اى
بصرناهم وبيناهم وقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه اى امر ربك وقال في رواية محمد والقضاء على

وجهين احدهما امر وحي والاخر خلق فانه يقضي
عليهم ويقدر لهم الكفر ولم يأمرهم به بل نهاهم عنه و
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي
ليوحدوني وان قال لم يجبر عباده على ذنب ثم يعذبهم
عليه ولو زنى او شرب او قذف يجري الحدود عليه
يقال له هل يطيق العبد لنفسه ضرا ونفعا فان
قال لا لانهم مجبورون في الضر والنفع ما خلا الطاعة
والمعصية يقال له هل خلق الله الشر فان قال نعم خرج
من قوله وان قال لا كفر لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق اخبر ان الله خالق الشر والحدود
تجري بما امر الله تعالى لانه امر بالحدود فلا يترك ما امر الله
به ولانه لو قطع زيد يد غلام كان بمشية الله وقد
عمل بمشية الله وذمه الناس ولو اعتقه حمدوه عليه
وكلاهما وجدا بمشية الله تعالى لكن من عمل بمشية الله
المعصية فانه ليس بها راضي ولا عادل في فعله وان قال لم
يشأ الله ان يفترى عليه يقال له الفرية على الله من الكلام ام
لا فان قال نعم يقال من انطق الكافر فان قال الله تعالى خلق
انفسهم لان الفرية من المنطق ولو لم يشأ الله لما
انطقهم بها وان قال والله يقول هو اهل التقوى و

اهل

اهل المغفرة فهو ليس باهل الكفر وغير مريد له يقال له هو
اهل لما يشاء من الطاعة وليس باهل لما يشاء من المعصية
وان قال الرجل ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وان
شاء اكل وان شاء لم ياكل وان شاء شرب وان شاء
لم يشرب يقال له هل حكم الله على بني اسرائيل ان يعبروا
البحر وقدر على فرعون الغرق فان قال نعم يقال له هل
يقع من فرعون ان لا يسير في طلب موسى وان لا
يغرق هو واصحابه فان قال نعم فقد كفر وان قال لا
نقض قوله السابق وقال في رواية ابي يوسف و
اسد بن عمرو ويقال له هل علم الله في سابق علمه ان
هذه الاشياء تكون على ما هي عليها ام لا فان قال لا فقد
كفر وان قال نعم قيل له افاراد ان تكون كما علم او اراد
ان تكون بخلاف ما علم فان قال اراد ان تكون كما علم
فقد اقر انه اراد من المؤمن الايمان ومن الكافر الكفر
وان قال بخلاف ما علم فقد جعل ربه متمنيا متحسرا
لان من اراد ان لا يكون فكان او اراد ان يكون فلم يكن
فهو متمن متحسر ومن وصف ربه متمنيا متحسرا
فهو كافر وقال في الفقه الابسط ولم يكفر هذا المستدل
لانه لم يرد الاية وانما اخطأ في تأويلها ولم يرد تنزيلها و

لذا لا يكفر من قال ان اصابتني مصيبة اهي مما ابتلاني
الله بها او هي مما اكتسب وليست هي مما ابتلاني الله بها لان
الله تعالى قال وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اى بذنوبكم وانا
قدرته عليكم الا انه اخطأ في التأويل **فصل** **قال** في الفقه
الاكبر والايات للانبياء حق **و**قال في رواية البلخي والحصكفي
حدثني الهيثم بن حبيب الصيرفي عن عامر الشعبي عن
ابن مسعود رض قال انشق القمر على عهد رسول الله بمكة
فلقتين **وقال** في الفقه الاكبر وخبر المعراج حق ومن
رده فهو مبتدع ضال والانبياء صلوات الله عليهم كلهم
منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر ومحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم حبيبه ورسوله ونبيه وصفيه ونقيه لم يعبد
الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة
ولا كبيرة قط **وقال** في كتاب العالم ولم يأمر بشيء نهى الله
عنه ولم يقطع شيئا وصل الله ولا وصف امرا وصف
الله ذلك الامر بغير ما وصف به النبي عليه السلام وكان موافقا
لله في جميع الامور لم يبتدع ولم يتقول على الله غير ما قال
ولا كان من المتكلفين ولذلك قال الله تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله لانه جعل الرسول قائدا لجميع خلقه من

الجن والانس وامينا على فرائضه وسننه ولذلك قال
الله تعالى ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقال في الفقه الاكبر وقد كان منهم زلات وخطايا **فصل**
قال في كتاب العالم والرسل صلوات الله عليهم اجمعين
لم يكونوا على اديان مختلفة ولم يكن كل منهم يأمر قومه بترك
دين الرسول الذي كان قبله لان دينهم كان واحدا وكان
كل رسول يدعو الى شريعة نفسه وينهى عن شريعة
الرسول الذي كان قبله لان شرائعهم كانت كثيرة مختلفة
ولذلك قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو
شاء الله لجعلكم امة واحدة واوصاهم جميعا باقامة
الدين وهو التوحيد وان لا يتفرقوا فيه لانه جعل دينهم
واحدا فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و
الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وقال تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا
انا فاعبدون وقال تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم اى لا تبديل لدين الله فالدين لم يبدل ولم يحول
ولم يغير والشرائع قد غيرت وبدلت لانه رب شيء
قد كان حلالا لاناس قد حرمه الله على اخرين ورب

امر امر الله به اناسا ونهى عنه اخرين فالشرايع كثيرة
مختلفة والشرايع هي الفرائض فصل قال في الفقه الاكبر
فالكرامات للاولياء واما الذي يكون لاعدائه مثل ابليس
وفرعون والدجال مما روي في الاخبار لانسميها ايات
ولاكرامات ولكن نسميها قضاء حاجاتهم وذلك لان
الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة عليهم
فيغترون فيزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائز فصل
قال في الوصية والايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان
والاقرار وحده لايكون ايمانا لانه لوكان ايمانا لكان المنافقون
كلهم مؤمنين وكذا المعرفة وحدها لاتكون ايمانا لانها لوكانت
ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقد قال الله تعالى في
حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال
تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم وقال في كتاب العالم فالايمان هو التصديق
والمعرفة واليقين والاقرار والاسلام بان يقر بان
الله تعالى ربه ويتيقن بان الله ربه فهذه اسماء مختلفة و
معناها واحد هو الايمان والاسلام هو التسليم والانقياد
لامر الله تعالى قال في الفقه الاكبر فمن طريق اللغة يفرق بين
الايمان والاسلام ولكن لايكون ايمان بلا اسلام ولا اسلام

بلا

بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن واما الدين فهو اسم
واقع على كل من الايمان والاسلام والشرايع كلها و
قال في الفقه الابسط ومستقر الايمان القلب وفرعه
في الجسد فان قيل لوكان في اصبعك فان قطعت اين
يذهب الايمان منها يقال الى القلب وقال في كتاب العالم
والناس في التصديق على ثلثة منازل منهم من يصدق
بالله وبما جاء منه بقلبه ولسانه ومنهم من يصدق
بقلبه ويكذب بلسانه ومنهم من يصدق بلسانه
ويكذب بقلبه فمن صدق بقلبه ولسانه فهو عند الله
وعند الناس مؤمن ومن صدق بقلبه وكذب بلسانه
قد يكون عند الله مؤمنا وعند الناس كافرا وذلك
بان الرجل يكون مؤمنا بالله ويظهر الكفر بلسانه في
حال التقية فيسميه من لايعرف انه يتقي كافرا وهو عند
الله مؤمن وقال في رواية ابي يوسف وان عرف الله و
صدق به ومات قبل ان يقر بلسانه مع امكانه فهو
كافر لان الله جعل الايمان في كتابه بجارحة القلب واللسان
فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله وان امنوا
بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقال تعالى والزمهم كلمة
التقوى وقال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقال

نهم

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلم يجعلهم مؤمنين مع استيقانهم

وقال النبي عليه السلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال يخرج من

النار من قال لا اله الا الله فلم يجعل الفلاح والخروج من النار

بالمعرفة دون القول **وقال** في كتاب العالم ومن صدق بلسانه

وكذب بقلبه كان عند الله كافرا وعند الناس مؤمنا لا يعلمون

ما في قلبه وعليهم ان يسموه مؤمنا بما اظهر لهم من الاقرار

بهذه الشهادة وليس لهم ان يتكلفوا علم القلوب والله يسمى

الناس مؤمنين وكفارا بما في القلوب لانه تعالى يعلم ما في القلوب

لانه تعالى يعلم ما في القلوب ونحن نسميهم مؤمنين وكفارا

بما يظهر لنا من السنتهم من التصديق والتكذيب والذمي

والعبادة ولذلك كان المسلمون يسمون المنافقين على

عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنين بما يظهرون

لهم من الاقرار وهم عند الله كفار بما في قلوبهم من التكذيب

والانكار والكفر هو الانكار والجحود والنفاق اليوم هو النفاق

الاول والكفر هو الكفر الاول كما ان الاسلام اليوم هو الاسلام

الاول والنفاق الاول انما كان التكذيب والجحود بالقلب

واظهار التصديق والاقرار باللسان وكذلك هو اليوم

فيمن كان وقد نعتهم الله تعالى في كتابه فقال اذا جاءك

المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله فقال الله تعالى

ردا عليهم وتكذيبا لهم والله يعلم انك لرسوله والله

يشهد ان المنافقين لكاذبون وليس تكذيبهم بان

ما قالوا كذب ولكن انما كذبهم بانهم ليسوا في الاقرار

والتصديق كما يظهرون بالسنتهم وانما كلفنا ربنا

ان نسمي الناس مؤمنين ونحبهم ونبغضهم على

ما يظهر لنا منهم والله اعلم بالسرائر وفيه يجتمع المحبة

والبراءة في انسان واحد يعمل صالحا وسيئا فنحبه على

العمل الصالح ونكرهه ونتبرأ عن السيء وهكذا امر

الله الكرام الكاتبين ان يكتبوا ما يظهر لهم من الناس

وليسوا من القلوب بسبيل لان علم القلوب لا يعلمه

احد الا الله تعالى او رسول يوحى اليه فمن ادعى علم القلوب

بغير وحي فقد ادعى علم رب العالمين ومن زعم انه

يعلم من القلوب وغير القلوب ما يعلم رب العالمين

فقد اتى بعظيم واستوجب النار مع الكفار **وقال**

في الفقه الاكبر اخرج ذرية ادم من صلبه فجعلهم عقلاء

فخاطبهم فاقروا بربوبيته فكان ذلك منهم ايمانا فهم

يولدون على تلك الفطرة فمن كفر بعد ذلك فقد بدل

وغير ومن امن فقد ثبت عليه ودام **وقال** في الوصية

فالناس على ثلثة اصناف المؤمن المخلص في

ايمانه والكافر الجاهر فی كفره والمنافق المداهن فی نفاقه
والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى
المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني ايها
المؤمنون اطيعوا وايها الكافرون امنوا وايها المنافقون
اخلصوا **فصل قال** فی كتاب العالم وانما يكونون مؤمنين
بمعرفتهم وتصديقهم بالرب جل وعلا ويكونون كفارا
بانكارهم للرب تعالى فاما اذا اقروا للرب بالعبودية و
صدقوا بوحدانيته وبما جاء منه ولم يعلموا اما اسم الايمان
واسم الكفر فانهم لا يكونون بهذا كفارا بعد ان يعلموا ان
الايمان خير والكفر شر ومن وصف التوحيد وجحد
بمحمد عليه السلام او اراد انتقاصه فهو كافر بالله لان من كفر
بالله كفر بمحمد وليس من قبل كفره بمحمد كفره بالله قال تعالى وما
يجحد باياتنا الا الكافرون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فی انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما **وقال** فی الفقه الابسط
ومن امن بجميع ما يؤمن به الا انه قال لا اعرف موسى و
عيسى امرسلين هما ام غير مرسلين فهو كافر وكذا من
انكر بشيء من خلقه فقال لا ادری من خالق هذا فانه
يكفر لقوله تعالى خالق كل شيء فكانه قال له خالق غير الله وكذلك

لو قال لا اعلم ان الله فرض على الصلوة والصيام و
الزكوة فانه قد كفر لقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
ولقوله تعالى كتب عليكم الصيام ولقوله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون فان قال اومن بهذه
الاية ولا اعلم تأويلها ولا تفسيرها فانه لا يكفر لانه مؤمن
بالتنزيل ويخطى فی التفسير فان قال لا اعرف الكافر
فهو مثله ومن قال لا ادری اين مصير الكافر فی الجنة
او فی النار فهو جاحد لكتاب الله وهو كافر لقوله تعالى
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا و
قال ولهم عذاب الحريق وقال ولهم عذاب شديد
وبلغنی عن سعيد بن المسيب انه قال من لم ينزل
الكفار منزلتهم من النار فهو مثلهم **وقال** فی كتاب
العالم واما من وحّد الله تعالى وامن بما جاء من عند الله
وشهد على نفسه بالكفر سميته مؤمنا وان سمى نفسه كافرا
ليس ينبغی لی ان احقق كذبه على نفسه وكذا من شهد
علی بالكفر او تبرأ من دينی بزعم انه ليس دين الله لا اسميه
كافرا لانه انما يكذب علی ولكن اسميه كاذبا ولا يحل لی
ان اكذب عليه لكذبه علی لان الله تعالى قال ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ای لا

يحملنكم عداوة قوم ان تتركوا العدل فيهم وان تبرأ من
الله او دينه فقد كفر وكفر الكفار وجهالتهم بالرب عز
وجل وانكارهم واحد ونعوتهم وصفاتهم وعباداتهم
كثيرة مختلفة وتعرف ذلك بانك لا تعبد موصوفهم
ولا معبودهم لانهم يصفون الثلاثة والاثنين ويثبتون
الشريك وانما يعبدون الذى يصفونه وانت تصف الواحد
وتعبد الواحد فمعبودك غير معبودهم ولذلك قال الله تعالى
تعالى قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد وانهم يقولون ربنا الله وهم
فى ذلك لا يعرفونه لقول الله تعالى ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
يقول تعالى اكثرهم يقول هذا القول بغير علم قد سمعوا اسم الله
تعالى من المؤمنين وهم يقولون ما سمعوا من غير ان يعرفوه
ولذلك قال الله تعالى والذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم
منكرة وهم مستكبرون فصل قال فى الوصية والمؤمن
مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس فى الايمان شك كما
انه ليس فى الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا و
قوله اولئك هم الكافرون حقا وقال فى الفقه الابسط فينبغى
ان يقول انا مؤمن حقا ولا يشك فى ايمانه لحديث حارثة

بن مالك بن النعمان ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال له كيف
اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا قال النبى عليه السلام انظر
ماذا تقول فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا
رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا حتى اظمأت نهارى و
اسهرت ليلى فكانى انظر الى عرش ربى بارزا وكانى انظر
الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكانى انظر الى اهل النار حين
يتعادون فيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت
فالزم اصبت فالزم ثم قال من سره ان ينظر الى رجل
نور الله قلبه فلينظر الى حارثة ولحديث الحارث حدثنى حماد
ان الحارث بن مالك قدم الكوفة الى عبد الله بن مسعود
رض فقال له انك لمؤمن قال الحارث نعم انى لمؤمن قال فتقول
انك من اهل الجنة قال الحارث رحمه الله معاذ الله انه اوصانى ان
احذر زلة العالم ولا آخذ بحكم المنافق قال فهل من زلة
رايت فقال نشدتك بالله اليس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
كان والناس يومئذ على ثلثة فرق مؤمن فى السر والعلانية
وكافر فى السر والعلانية ومنافق فى السر فمن اى الثلثة
انت قال اما انا فاذا انشدتنى بالله فانى مؤمن فى السر و
العلانية قال فلم لمتنى حيث قلت انى لمؤمن قال اجل هذه
زلتى فادفنوها على فوجهه الله معاذا وقال فى رواية محمد

عزف عن الشئ عزفا من باب ضرب وقتل وعزيفا انصرف عنه مصباح منير

والحارثي والحصكفي وكنا مع علقمة عند عطا ابن ابي
رباح فسئاله علقمة رحمه الله تعالى فقال يا ابا محمد ان ببلادنا
قوما لا يثبتون لانفسهم الايمان ويكرهون ان يقولوا
انا مؤمن فقال وما لهم لا يقولون قال يقولون انا اذا
اثبتنا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من اهل الجنة قال
سبحان الله هذا من خدع الشيطان وحبائله وحيله
الجاءهم الى ان دفعوا اعظم منة الله عليهم وهو الاسلام
وخالفوا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايت اصحاب
رسول الله يثبتون الايمان لانفسهم ويذكرون ذلك
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في الفقه الابسط
ومن قال انا مؤمن ان شاء الله او قيل له امؤمن انت فقال
الله اعلم فهو شاك في ايمانه وليس بمنافق فيقال له قال
الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله فان كنت مؤمنا فصل عليه واسع للصلوة ومن سئل
امسلم انت فيقول لا ادري يقال له قولك لا ادري اعدل
ام جور فان قال عدل يقال ارايت ما كان في الدنيا عدلا
اليس في الاخرة عدلا فان قال نعم يقال اتؤمن بعذاب القبر

و

ومنكر ونكير وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فان
قال نعم يقال له امؤمن انت فان قال لا ادري فقل لا دريت
ولا فهمت ولا افلحت وقال في رواية ابي يوسف و
اسد بن عمرو فان قالوا افانت عند الله مؤمن فقل اني
بعلمي اعلم اني مؤمن ولا اعزم على الله في علمه واقول كما
قال ابرهيم عليه السلام لما قال له ربه اولم تؤمن قال بلى وقال
تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه فصل
قال في الرسالة والعمل غير الايمان والايمان غير العمل
فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الناس الى
الاسلام فدعاهم الى ان شهدوا ان لا اله الا الله وحده
والاقرار بما جاء به من الله تعالى وكان الداخل في الاسلام
مؤمنا بريئا من الشرك حرام ماله ودمه له حق المسلمين
وحرمتهم وكان التارك لذلك حين دعاه اليه كافرا بريئا
من الايمان حلال ماله ودمه لا يقبل منه الا الدخول في
الاسلام والقتل الا ما ذكر الله تعالى في اهل الكتاب من
اعطاء الجزية ثم نزلت الفرائض بعد ذلك على اهل التصديق
فكان الاخذ بها عملا مع الايمان ولذلك يقول الله عز وجل
الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا واشباه ذلك

من القرآن فلم يكن المضيع للعمل مضيعا للتصديق وقد
اصاب التصديق بغير عمل ولو كان المضيع للعمل مضيعا
للتصديق انتقل من اسم الايمان وحرمته بتضييعه العمل
اذا كان كما لو ان الناس ضيعوا التصديق انتقلوا بتضييعهم
من اسم الايمان وحرمته وحقه ورجعوا الى حالهم التى
كانوا عليها من الشرك ومما يعرف به اختلافهم ان الناس
لا يختلفون فى التصديق ولا يتفاضلون فيه وقد يتفاضلون
فى العمل ويختلف فرائضهم **وقال** فى كتاب العالم ولانه
لو كان العمل بجميع ما امر الله تع به والكف عن جميع ما نهى الله عنه
دينه لكان كل من ترك شيئا من امر الله تع او ركب شيئا مما
نهى الله عنه تاركا لدينه ولكان كافرا واذا صار كافرا ذهب
الذى بينه وبين المؤمنين من المناكحة والموارثة واتباع الجنائز
واكل الذبائح واشباه هذا لان الله اوجب ذلك كله بين
المؤمنين من اجل الايمان الذى به حرم الله تع دماءهم و
اموالهم الا بحدث وانما امر الله تع المؤمنين بالفرائض بعد
ما اقروا بالدين فقال تع قل لعبادى الذين امنوا يقيموا
الصلوة وقال تع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
وقال تع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص وقال تع
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله واشباه هذا فلو كانت هذه

الفرائض هى الايمان لم يسمهم مؤمنين حتى يعملوا بها فقد
فصل الله تع الايمان من العمل فقال الذين امنوا وعملوا
الصالحات **وقال** بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اى
مع ايمانه **وقال** ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
فجعل الايمان غير العمل فالمؤمنون من قبل ايمانهم بالله
يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويذكرون الله و
ليس من قبل صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم
بالله يؤمنون **وذلك** بانهم امنوا ثم عملوا فكان عملهم بالفرائض
من قبل ايمانهم بالله ولم يكن ايمانهم من قبل عملهم بالفرائض
وقال فى الوصية ولان كثيرا من الاوقات يرتفع فيه العمل
عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع فيه الايمان فان
الحائض يرفع الله سبحانه عنها الصلوة ولا يجوز ان يقال
رفع عنها الايمان او امرها بترك الايمان وقد قال لها
الشرع دعى الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال دعى
الايمان ثم اقضيه ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكوة
ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان **فصل وقال**
فى الوصية وايمان اهل السموات والارض لا يزيد ولا ينقص
لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته
الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد

في حالة واحدة مؤمنا وكافرا قال في كتاب العالم فان
الكفر هو الانكار والجحود والتكذيب ولذلك اذا ترك
المؤمن فريضة من غير ان يكفر بها سمي مسيئا وان تركها
كفرا بها سمي كافرا جاحدا بفرائض الله تعالى واما قول الجهال
هذا من ضعف اليقين فانما قالوا ذلك لجهالتهم بتفسير
اليقين واليقين بالشيء هو العلم بالشيء حتى لا يشك
فيه فليس احد من اهل الشهادة يشك في الله وكتبه
ورسله وان ركب ما ركب وانما يعصيه لان الشهوة
اي ارتكب
ظاهرة غالبة وانما يغلب عليه الشهوات وما يركب
المعصية وهو يعلم انه يعذب عليها ولكن يركبها لى
لخصلتين اما واحدة فانه يرجو المغفرة واما الاخرى
فانه يأمل التوبة قبل المرض والموت وربما يقدم
الرجل على ما يخاف ان يضره من طعام او شراب
او قتال او ركوب البحر ولولا ما يرجو من النجاة من
الغرق اذا ركب البحر او الظفر اذا قاتل ما اقدم على
القتال ولا ركب البحر وقال في رواية ابي يوسف رحمه
الله تعالى اما قوله تعالى زادتهم ايمانا فالمراد منه الزيادة
من جهة التفصيل في كل حكم وفرض يتجدد في عصر
النبي عليه السلام وقال في كتاب العالم ولما كان الايمان

غير

غير العمل ولا يزيد ولا ينقص فايماننا مثل ايمان الملائكة
والرسل لانا صدقنا بوحدانية الرب وربوبيته و
قدرته وبما جاء من عنده بمثل ما اقرت به الملائكة
وصدقت به الانبياء والرسل فمن ههنا قلنا ان ايماننا
مثل ايمان الملائكة والرسل لانا امنا بكل شيء امنت
به الملائكة والرسل مما عاينوه من عجايب ايات الله و
لم نعاينه نحن نعم هم اشد خوفا واطوع لله منا بخصال
اما واحدة فانهم كما فضلوا بالنبوة والرسالة فكذلك
فضلوا بالخوف والرغبة وجميع مكارم الاخلاق على
من سواهم والخصلة الاخرى انهم عاينوا من الملائكة
والعجائب ما لم نعاين والخصلة الاخرى انهم كانوا
يعاينون ما ينزل بغيرهم من العقوبة على المعصية فكان
ذلك ايفيا مما يحجزهم عن المعاصي وللرسل بعد علينا
الفضل في الثواب على الايمان وجميع العبادة لان الله
تعالى كما فضلهم بالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم
وصلاتهم وصومهم وبيوتهم ومساكنهم وجميع
امورهم على غيرها من الاشياء ولم يظلمنا ربنا اذ لم يجعل
لنا مثل ثوابهم وذلك لانه انما يكون ظلما لو نقصنا
حقنا فاسخطنا واما اذا زاد اولئك ولم ينقصنا حقنا

واعطاناحتى ارضانافان ذلك ليس بظلم والانبياء و
الرسل لهم الفضل فى الدنيا على جميع الناس لانهم القادة
وهم امناء الرحمن ولا يدانيهم احد من الناس فى عبادتهم
وخوفهم وخشوعهم وتحملهم المؤنات فى ذات الله تعالى و
الاخرى انه انما ادرك الناس باذن الله تعالى الفضل بهم فلهم
مثل اجور من يدخل الجنة بدعائهم فصل قال فى الفقه
الاكبر ونحن نعرف الله تعالى على ما عرف حق معرفته كما وصف
الله سبحانه نفسه فى كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احد
ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له او يعبده كما امر
فاستوى المؤمنون فى المعرفة واليقين والتوكل والخوف
والرجاء والايمان والتوحيد ويتفاوتون فيما دون
الايمان فى ذلك كله وقال فى كتاب العالم والعبادة اسم
جامع يجتمع فيها الطاعة والرغبة والاقرار بالربوبية و
ذلك بانه اذا اطاع الله العبد فى الايمان به وجل عليه الرجاء
والخوف من الله تعالى فاذا وجل عليه هذه الخصال الثلثة
فقد عبده ولا يكون مؤمنا بغير رجاء ولا خوف ولكنه رب
مؤمن يكون خوفه من الله اشد وآخر يكون خوفه اقل
ولو كان العمل بالطاعة وحدها فى كل شئ عبادة لكان كل
من اطاع غير الله تعالى فقد عبده والرجاء والخوف على منزلتين

و

واحدى المنزلتين من كان يرجو احدا او يخافه يرى انه
يملك له من دون الله ضرا ونفعا فهو كافر والمنزلة الاخرى
من كان يرجو احدا او يخافه مخافة ان ينزل الله تعالى به بلاء
على يديه وكذلك يرجو للخير بان يجيبه الله تعالى على
يديه فان هذا لا يكون كافرا لان الوالد يرجو ولده ان ينفعه
ويرجو الرجل دابته ان تحمل له ويرجو جاره ان يحسن
اليه ويرجو السلطان ان يدفع عنه فلا يدخل عليه الكفر
لانه انما رجاه من الله تعالى عسى الله ان يرزقه من ولده
او من جاره وليشرب الدواء عسى الله ان ينفعه به فلا
يكون كافرا وقد يخاف الشر ويفر منه مخافة ان يبتليه
الله تعالى به والقياس فى ذلك موسى عليه السلام الذى اصطفاه
الله برسالته وخصه بكلامه اياه قال انى اخاف ان يقتلون
ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذى خصه الله بكونه حبيبه حيث
فر الى الغار فلم يدخل عليهما الكفر وليس شئ باهيب
الى المؤمن من الله تعالى وذلك انه ينزل به البلاء الشديد
فى جسمه او ينزل به المصيبة الموجعة من الله تعالى فلا يقول
فى سره ولا علانيته بئس ما صنعت يا رب فلا يحدث
نفسه بذلك ولا يزداد له الا ذكرا ولو نزل به عشر عشير
ذلك البلاء من بعض ملوك الدنيا لتناوله وجوره بقلبه

ولسانه عند اهل الثقة حيث لا يسمع ذلك الملك كلامه
فالمؤمن يراقب الله تعالى في السر والعلانية وفي الحرف
البرد وملوك الدنيا لا يراقبون في السر والعلانية ولا
في الكره والرضاء والمؤمن اذا عصى الله تعالى ليس يكون
بمعصيته تلك مطيعا للشيطان طالبا لمرضاته بتعمد
ذلك وان وافق عمله للشيطان طاعة ورضا ولا يكون لله
عدوا وان ركب جميع الذنوب بعد ان لا يدع التوحيد و
ذلك بان العدو يبغض عدوه ويتناول عدوه بالمنقصة
والمؤمن قد يرتكب العظيم من الذنب والله تعالى في ذلك
احب اليه مما سواه وذلك انه لو خير بين ان يحرق بالنار
او يفترى على الله من قلبه لكان الاحتراق بالنار احب اليه
فصل قال في الرسالة واعلم اني اقول اهل القبلة مؤمنون
لست اخرجهم من الايمان بتضييع شئ من الفرائض
ولا نكفر مؤمنا مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة
اذا لم يستحلها ولا نزيل عنهم اسم الايمان ونسميه مؤمنا
حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر فمن اطاع
الله تعالى في الفرائض كلها مع الايمان كان من اهل الجنة عندنا
ومن ترك الايمان والعمل كان كافرا من اهل النار ومن
اصاب الايمان وضيع شيئا من الفرائض كان مؤمنا مذنبا

و

وكان لله تعالى فيه المشية ان شاء عذبه وان شاء غفر له ان
عذبه على تضييعه فعلى ذنب يعذبه وان يغفر له فذنبا
يغفر وقال في رواية محمد والحارثي وطلحة والبلخي
حدثني واصل بن حيان الاسدي عن زيد بن وهب عن
ابي ذر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق قال نعم وحدثني به عبد الله بن ابي حبيبة عن ابي الدرداء
عن النبي عليه السلام بزيادة قوله وان زنى وان سرق وان
رغم انف ابي الدرداء وحدثنا ابو الزبير عن جابر قال
قلت يا رسول الله هل في هذه الامة ذنب يبلغ الكفر
قال لا الا الشرك وقال في الفقه الابسط قال معاذ من
شك في الله فان ذلك يبطل جميع حسناته ومن آمن وتعاطى
المعاصي ترجى له المغفرة ويخاف عليه العقوبة قال السائل
لماذا اذا كان الشك يهدم الحسنات فان الايمان اهدم و
اهدم للسيئات قال معاذ والله ما رايت رجلا اعلم من
هذا الرجل وحدثني الحارث بن عبد الرحمن عن ابي مسلم
الخولاني ان معاذ بن جبل لما قدم مدينة حمص اجتمعوا
اليه وسأله شاب فقال ما تقول فيمن يصلي ويصوم و
يحج البيت ويجاهد في سبيل الله ويعتق ويؤدي زكوة غير

الرغام بالفتح التراب ورغم انفه من باب قتل ورغم من باب
تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالرغام هوانا مصباح
[illegible]

انه يشك في الله ورسوله قال هذا له النار قال فما تقول فيمن
لا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يؤدي زكوة غير انه مؤمن
بالله ورسوله قال ارجو واخاف عليه فقال الفتى يا ابا عبد
الرحمن كما انه لا ينفع مع الشرك عمل فكذلك لا يضر ان مخلا
مع الايمان شيء ثم مضى الفتى فقال معاذ ليس في هذا الوادي
احد افقه بالسنة من هذا الفتى وقال في الرسالة ولان
الهدى في التصديق بالله وبرسله ليس كالهدى فيما افترض
من الاعمال ومن اين يشكل ذلك عليك وانت تسميه مؤمنا
وهو جاهل بما لا يعلم من الفرائض فهل بد من ان تسميه مؤمنا
بتصديقه كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلا بما لا يعلم
من الفرائض فانه انما يتعلم ما يجهل فهل يكون الضال عن معرفة
الله تعالى ومعرفة رسوله كالضال عن معرفة ما يتعلمه الناس و
هم مؤمنون وقد قال الله تعالى في تعليم الفرائض يبين الله لكم ان
تضلوا والله بكل شيء عليم وقال تعالى ان تضل احديهما فتذكر
احديهما الاخرى وقال فعلتها اذا وانا من الضالين يعني
من الجاهلين والحجج من كتاب الله تعالى والسنة على تصديق
ذلك ابين واوضح اولست تقول مؤمن ظالم ومؤمن
مذنب ومؤمن مخطئ عاص ومؤمن جائر هل يكون فيما
ظلم واخطأ مهتديا فيرمع هداه في الايمان او يكون ضالا عن

الحق

للحق الذي اخطأ وقول بني يعقوب عليه السلام لابيهم انك لفي ضلالك
القديم انظن انهم عنوا انك لفي كفرك القديم حاش لله ان
تفهم هذا فمن اذنب ذنبا فهو ظالم مؤمن وليس بكافر
ولا بمنافق قال الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وقال تعالى لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وموسى عليه السلام حين قتل
الرجل كان من قتله مذنبا لا كافرا واخوة يوسف قالوا يا
ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين وكانوا مذنبين لا
كافرين وان الناس اذا لم يستحقوا التصديق بالعمل حين
كلفوه فان زعمت انهم مؤمنون يجري عليهم احكام المسلمين
وحرمتهم صدقت وكان صوابا وان زعمت انهم كفار فقد
ابتدعت وخالفت النبي والقرآن وان قلت بقول من نعتت
من اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مؤمن فاعلم ان
هذا القول بدعة وخلاف للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
وقد سمى عمر رض امير المؤمنين وسمى علي رض امير المؤمنين
او امير المطيعين في الفرائض كلها يعنون وقد سمى علي رض اهل
حربه من اهل الشام مؤمنين في كتاب القضية او كانوا مهتدين
فهو يقتلهم وقد اقتتل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ولم تكن الفئتان مهتديين جميعا فما اسم الباغية عندك
فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة ذنبا اعظم من القتل
ثم دماء اصحاب محمد عليه السلام خاصة فما اسم الفريقين عندك
وليست مهتديين جميعا فان زعمت انهما مهتديتان
جميعا ابتدعت وان زعمت انهما ضالتان جميعا ابتدعت
فان زعمت ان احديهما مهتدية فما الاخرى وان قلت
الله اعلم اصبت وهذا امر اصحاب محمد عليه السلام وامر السنة
والفقه زعم عطا بن ابى رباح ونحن نصف له هذا ان هذا
امر اصحاب محمد عليه السلام وآله وانه فارق على هذا وزعم سالم
عن سعيد بن جبير ان هذا امر اصحاب محمد وزعم نافع
وعبد الكريم عن طاوس ان هذا امر عبد الله بن عمر رضى الله
تعالى عنهما وقد بلغ عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه
حين كتب القضية انه سمى الطائفتين مؤمنين جميعا وزعم
ذلك ايضا عمر بن عبد العزيز وقال ضعوا لى فى هذا كتابا
ثم انشا يعلمه ولده ويامر بتعليمه فكان بمكان من المسلمين
وقال فى كتاب العالم واما من يزعم ان شارب الخمر لا يقبل
منه صلوة اربعين ليلة او اربعين يوما فلست ادرى
تفسير الذى يقولون فلا اكذبهم ماداموا لا يفسرونه
تفسيرا لا نعرفه مخالفا للعدل واكذب من روى ان المؤمن

اذا زنى خلع الايمان من راسه كما يخلع القميص ثم اذا تاب
اعيد اليه ايمانه واردّ على من يحدث عن النبى بالباطل و
التهمة دخلت عليه وكل شئ تكلم به نبى الله سمعناه او لم نسمعه
فعلى الرأس والعينين قد امنا به ونشهد انه كما قال نبى الله
فان نبى الله لا يخالف كتاب الله وهذا الذى رووه خلاف
القرآن لانه تعالى قال الزانية والزانى ولم ينف عنه اسم الايمان
وقال تعالى واللذان ياتيانها منكم فقوله منكم لم يعن به اليهود
ولا النصارى وانما عنى به المسلمين وقوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون اى من لم يؤمن به حدثنا
به بعض مشايخنا عن ابن عمر رض واعلم ان اجهل الاصناف
كلها وارداهم منزلة عندى صنف من الناس يقولون
انا نعلم ان الزانى ليس بكافر وعسى ان يكون يروى ان
الزانى اذا زنى نزع منه الايمان كما ينزع السربال كان
صادقا فانا لا نكذبه ويقولون من مات ولم يحج وقد اطاق
الحج فنحن نسميه مؤمنا ونصلى عليه ونستغفر له ونقضى
عنه حجه ولا نكذب من يقول مات يهوديا او نصرانيا ينكرون
قول الشيعة ويقولون قولهم وينكرون قول الخوارج
ويقولون قولهم وينكرون قول المرجئة ويقولون
قولهم ويرون فى تحقيق وتزييف اقاويل هؤلاء الاصناف

التلثة يروون فى ذلك روايات يزعمون ان نبى الله صلى الله
تعا عليه وسلم قالها وقد علمنا ان الله تعا انما بعث رسوله رحمة
ليجمع به الفرقة وليزيد به الالفة ولم يبعثه ليفرق الكلمة و
يحرّش المسلمين بعضهم على بعض ويزعمون انه انما جاء
الاختلاف بهذه الروايات لان منها ناسخا ومنسوخا
فنحن نروى كما سمعنا فويل لهم ما اقل اهتمامهم بامر
عاقبتهم حيث ينتصبون للناس فيحدثونهم بما قد
علموا ان بعضها منسوخ والعمل بالمنسوخ اليوم ضالة و
ياخذ الناس به فيضلون وقد نعلم ان رسول الله صلى الله تعا
عليه وسلم لم يكن ليفسر الاية الواحدة على نوعين فما كان
من القرأن ناسخا فسره ناسخا لجميع الناس وكذلك المنسوخ
فسره لجميع الناس منسوخا واما الاخبار والصفات
التى قد كانت فانه ليس فى شىء منه منسوخ انما دخل الناسخ و
المنسوخ فى الامر والنهى **فصل** **قال** فى الفقه الاكبر ولا نقول
ان المؤمن لا يضره الذنوب وانه لا يدخل النار ولا نقول انه
يخلد فى النار وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا
ولكن نقول ما كان من السيات دون الشرك والكفر ولم يتب
عنها صاحبها حتى مات مؤمنا فى مشية الله ان شاء عذبه بالنار
وان شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار **قال** فى كتاب العالم وما

اعلم

اعلم شيئا من المعاصى يعذب الله تعا عليه غير الاشراك وقد
علمت ان بعضها مغفور ولا اعرفها لقول الله تعا ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فلست اعرف جميع
الكبائر ولا السيئات التى تغفر والتى لا تغفر لانى لا ادرى
لعل الله يغفر ما دون الشرك من المعاصى كلها لانه تعا
قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فلست ادرى لمن يشاء المغفرة منهم ولمن لا
يشاء وقد اعلم انه ان كان الله تعا يغفر للقاتل فصاحب النظرة
اجدر ان يغفر له وان عذب على النظرة فهو على القتل اجدر
ان يعذب لانه تعا قال ان اكرمكم عند الله اتقيكم وصاحب
النظرة اذا لم يقتل كان اتقى من القاتل واما الرجاء لهما فانهما
لا يستويان عندى لانى لصاحب الذنب الصغير ارجى منى
لصاحب الذنب الكبير وانا فى ذلك اخاف عليهما جميعا و
انا على صاحب الذنب الكبير اخوف منى على صاحب الذنب
الصغير فانا ارجو لهما واخاف عليهما على قدر اعمالهما و
ما استطيع ان امضى الشهادة على احد من اهل المعاصى
من اهل القبلة ان الله معذبه البتة عليها غير الاشراك بالله
قال الله لنبيه عليه السلام ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تقل
ما لم تعلم يقينا وعلما ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك

كان عنه مسؤلا وقد جاء اصل الارجاء من قبل الملائكة
حيث عرض عليهم الاسماء ثم قال لهم انبئوني باسماء هؤلاء
فخافت الملائكة الخطأ ان تكلموا بغير علم تعسفا فوقفت
وقالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وتفسير الارجاء
الوقوف اذا سئلت عن امر لا تعلمه من حرام او حلال
او انباء من كان قبلنا قلت الله اعلم به ومن الارجاء ان
ترجئ اهل الذنوب ولا تقول انهم من اهل النار او من
اهل الجنة فان الناس عندنا على ثلثة منازل الانبياء من
اهل الجنة ومن قالت له الانبياء انه من اهل الجنة فهو من
اهل الجنة والمنزلة الاخرى المشركون نشهد عليهم انهم
من اهل النار والمنزلة الثالثة هم الموحدون نقف عليهم و
لا نشهد عليهم انهم من اهل النار ولا من اهل الجنة حتى
يكون الله يقضي فيهم ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول
كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم وقال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم
قال في رواية حماد ونقول كما قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم و
كما قال نوح عليه السلام ان حسابهم الا على ربي وكما قال لا اقول

لكم

لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقال في الرسالة
وهذا قول اهل العدل واهل السنة واما ما سماهم به
اهل البدع من اسم المرجئة فانما هو اسم سماهم به اهل
شنئان قال في الفقه الابسط حدثني رجل عن المنهال
بن عمرو عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم شرار امتي الذين يقولون انا في الجنة دون
النار وحدثت عن ابي صبيان قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ويل للمتالين من امتي قيل يا رسول الله
وما المتالون قال الذين يقولون فلان في الجنة وفلان
في النار وحدثت عن نافع عن ابن عمر رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولوا امتي في الجنة ولا في النار
دعوهم حتى يكون الله يحكم بينهم يوم القيمة وحدثني ابان
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
الله عز وجل لا تنزلوا عبادي جنة ولا نارا حتى اكون انا الذي
احكم فيهم يوم القيمة وانزلهم منازلهم فمن قال اني من
اهل الجنة فقد كذب لا علم له به وكذا من قال انه من اهل
النار فقد كذب وايس من رحمة الله تعالى قال في كتاب العالم
والمؤمن يدخل الجنة بالايمان ويعذب في النار بالاحداث
فمن قتل نفسا بغير حق او سرق او قطع الطريق او

رواه البخاري في التاريخ عن جعفر العبدي مرسلا منه

فجر او فسق او زنا او شرب الخمر او سكر فهو مؤمن
فاسق وليس بكافر وانما يعذبهم بالاحداث في النار
ويخرجهم منها بالايمان والذنب على منزلتين غير الاشراك
بالله فاي الذنبين ركب هذا العبد فان الدعاء له بالاستغفار
افضل وان دعوت عليه باللعنة لم تاثم وذلك بانه ان ركب
ذنبا منك وعفوت عنه ولم تدع عليه كان افضل وان
ركب ذنبا فيما بينه وبين خالقه بعد ان كان لم يشرك
بالله فرحمته ودعوت له بالمغفرة لحرمة الشهادة كان هذا
افضل وان دعوت عليه بالهلاك لم تاثم وذلك بانك
تقول يا رب خذه بذنبه وانما تكون اثما اذا انت قلت يا
رب خذه بغير ذنب كان منه فالاستغفار له افضل
لخصلتين اما واحدة فلانه مؤمن مؤمن والاخرى
انك لا تستيقن ان الله تعالى معذبه ولو استيقنت ان
الله معذبه لكان حراما عليك الاستغفار له وقد نهى الله
تعالى ان يستغفر لمن اوجب له النار والذي يستغفر الله
لمن قال الله تعالى انه يعذبه يسال ربه ان يخلف قوله كالذي
يقول يا رب لا تمتني بواحدة وقد قال الله تعالى كل نفس ذائقة
الموت والدعاء لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحرمة
هذه الشهادة والاقرار بها لانه ليس شيء يطاع الله فيه افضل

من الاقرار بهذه الشهادة وجميع ما امر الله تعالى به من
فرائضه في جنب الاقرار بهذه الشهادة اصغر من
البيضة في جنب السموات السبع والارضين السبع
وما بينهن قال في رواية ابي يوسف حدثني ابو بردة
بن ابي موسى عن ابيه ابي موسى الاشعري عنه عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من هذه الامة
رجل من اهل الكتاب فقيل له هذا فداؤك من النار قال
في كتاب العالم فكما ان ذنب الاشراك اعظم كذلك اجر
الشهادة اعظم وقد ذكر الله في تعظيم ذنب الاشراك
ما لم يذكره في تعظيم شيء من الاعمال السيئة لانه تعالى قال
ان الشرك لظلم عظيم ولم يقل مثل ذلك في شيء من الاعمال
السيئة وقال ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وقال تعالى
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا ولم يقل شيئا من هذه الايات
في القتل وما دونه والمؤمن وان عذب ينفعه ايمانه
لانه يرفع عنه اشد العذاب واشد العذاب انما يكون
على الكافر لما ذكرنا انه لا ذنب اعظم من الكفر وهذا المؤمن
لم يكفر بالله ولكن عصاه في بعض ما امره به فيعذب ان

عذب على ما عمل ولا يعذب على ما لم يعمل كالرجل الذى قتل
ولم يسرق فانما يؤاخذ بالقتل ولا يؤاخذ بالسرقة ولذلك
قال الله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون والمريض ما كان
مرضه اقل كان اهون عليه والذى يعذب فى الدنيا ويرفع
عنه اشد العذاب ويعذب بلون واحد فهو اهون عليه
من ان يعذب بلونين كذلك المؤمن ان عذب على ذنب
واحد فهو عليه اهون من ان يعذب على ذنبين ولا
يدخل النار الا مؤمن فان الكفار يؤمنون يومئذ لقوله
تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا
به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا **فصل**
قال فى الفقه الاكبر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وان سيئاتنا
مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع
شرائطها خالية عن العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى خرج
من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها ويثيبه عليها
قال فى كتاب العالم فان من عدل الله تعالى ان يؤاخذ العبد بما
ركب من الذنب او يعفو عنه ولا يؤاخذه بما لم يرتكب من الذنب
وان يحسب له ما ادى اليه من الفرائض ويكتب عليه ذنبه ولذلك
قال الله تعالى لها ما كسبت يعنى من الخير وعليها ما اكتسبت
يعنى به من الشر وقال تعالى انى لا اضيع عمل عامل منكم من

ذكر

ذكرا او انثى وقال انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقال
ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وقال فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال وكل صغير
وكبير مستطر فهو تبارك وتعالى يكتب الصغير من الحسنات
والسيئات وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين فمن قال لا بهذا القول فانه يصف الله تعالى
بالجور وقد امن الناس من الظلم والجور حيث قال فلا
تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وقد سمى
نفسه شكورا لانه يشكر الحسنة وهو ارحم الراحمين و
اما الحسنات فانه لا يهدمها شئ غير ثلث خصال اما الواحدة
فالشرك بالله لان الله قال ومن يكفر بالله فقد حبط عمله
والاخرى ان يعمل الانسان فيعتق نسما او يصل رحما او
يتصدق بمال يريد بهذا كله وجه الله ثم اذا غضب او قال
فى غير الغضب امتنانا على صاحبه الذى هو كان المعروف
منه اليه الم اعتق رقبتك او يقول لمن وصله الم اصلك
وفى اشباه هذا يضرب به على راسه ولذلك قال تعالى لا
تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والثالثة ما كان من عمل
يرائى به الناس فان ذلك العمل الصالح الذى رائى به الناس

[margin note:] وقال انما تجزون ما كنتم تعملون

لايتقبله الله منه ويبطل اجره وكذلك العجب فما كان سوى
هذه السيئات فانه لايهدم الحسنات **فصل** قال في الوصية
والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الآن لاهلهما خلقهما
الله للثواب والعقاب لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمؤمنين
وفي حق الكفرة اعدت للكافرين **وقال** في الفقه الابسط
ومن قال انهما ليستا بمخلوقتين يقال له هما شيء او ليستا
بشيء وقد قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر وقال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهما لا
تفنيان ابدا لان الله تعالى وصف نعيم الجنة بقوله لامقطوعة
ولاممنوعة **وقال** في الفقه الاكبر ولا يموت الحور ولايفنى
عقاب الله تعالى ولاثوابه سرمدا **وقال** في الوصية واهل الجنة
خالدون واهل النار خالدون لقوله تعالى في حق المومنين اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكفار اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون فمن قال انهما تفنيان بعد دخول
اهلهما فيهما كفر بالله لانه انكر الخلود فيهما **و**قال في رواية
محمد والحارثي حدثني علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن
ابيه عن النبي عليه السلام انه قال لاصحابه ابشروا فان اهل الجنة
عشرون ومائة صف امتي من ذلك ثمانون صفا وحدثني
يحيى بن عبيد الله بن موهب عن ابيه عن ابن عباس ان

رسول

رسول الله عليه السلام سئل عن اولاد المشركين فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين وحدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه قيل فمن مات
صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وحدثني قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب عن عمر رض انه سأله حبر عن قوله
تعالى وجنة عرضها كعرض السماء والارض قال فاين النار فقال
عمر اذا جاء الليل ملأ السموات والارض فاين الاخر فقال
في علم الله فقال عمر فكذلك النار حيث شاء الله **فصل** في سؤال منكر ونكير وعذاب القبر
قال في الفقه الاكبر واعادة الروح الى العبد في قبره وضغطة
القبر وعذابه حق جائز كائن للكفار كلهم ولبعض العصاة
من المسلمين **وقال** في الوصية وسؤال منكر ونكير في
القبر حق كائن لورود الاحاديث **وقال** في الفقه الابسط
ومن قال لااعرف عذاب القبر فهو من الطبقة الخبيثة الجهمية
الهالكة لانه انكر قوله تعالى سنعذبهم مرتين يعني عذاب القبر
وقوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك يعني في القبر فان
قال اومن بالاية ولا اومن بتاويلها وتفسيرها فهو كافر
لان من القرآن ما تنزيله تاويله فان جحد بها فقد كفر **و**قال
في رواية الحارثي والبلخي حدثني علقمة بن مرثد عن سعيد بن

عبيدة عن البراء بن عازب رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وضع المؤمن اتاه الملك فاجلسه
فقال من ربك فقال الله قال ومن نبيك قال محمد قال
وما دينك قال الاسلام قال فيفسح له فى قبره ويرى
مقعده من الجنة فاذا كان كافرا اجلسه الملك فقال من
ربك قال هاه لا ادرى كالمضل شيئا فيقول من نبيك
فيقول هاه لا ادرى كالمضل شيئا فيقول ما دينك فيقول
هاه لا ادرى كالمضل شيئا فيضيق عليه قبره ويرى مقعده
من النار فيضربه ضربة يسمعها كل شئ الا الثقلين الجن
والانس ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وحدثنى هيثم بن حبيب
الصيرفى عن الحسن البصرى عن ابى هريرة رض عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من مات يوم الجمعة وُقِىَ
عذاب القبر فصل قال فى الوصية والله تعالى يحيى هذه
النفوس بعد الموت ويبعثهم فى زمان مقداره خمسين
الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى وان
الله يبعث من فى القبور ووزن الحسنات بالميزان يوم
القيمة حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

وقال

وقال فى رواية الانصارى والبلخى حدثنى حماد عن ابرهيم
قال يجاء بعمل العبد فيجعل فى ميزانه فيخف فيجاء بشئ
كالسحاب فيوضع فى ميزانه فيرجح فيقال له هل تدرى ما
هذا فيقول لا فيقال هذا علمك علمته فتعلموه وعملوا
به بعدك قال فى الوصية وقراءة الكتب حق لقوله تعالى
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال فى
الفقه الاكبر وحوض النبى حق والقصاص فيما بين الخصوم
يوم القيمة حق فان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات
عليهم حق وقال فى رواية محمد والحارثى والبلخى حدثنى
عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رض
عن النبى انه قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
فصل قال فى الفقه الاكبر وشفاعة الانبياء عليهم السلام
حق وشفاعة النبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم للمؤمنين المذنبين
ولاهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب وقال فى رواية
محمد والبلخى وابن المطفر والحارثى حدثنى نوح بن قيس
عن يزيد الرقاشى عن انس قال قلنا يا رسول الله لمن
تشفع يوم القيمة قال لاهل الكبائر واهل العظائم و
اهل الدماء وحدثنى سلمة بن كهيل عن ابى الزعراء عن ابن
مسعود ويزيد بن صهيب عن جابر عنه عليه السلام انه قال

ليخرجن بشفاعتي من النار اهل الايمان حتى لا يبقى فيها
احد الا اهل هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
المصلين الى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين وحدثني
عطية بن سعد العوفي عن ابي سعيد الخدري وعبد الملك
بن عمير عن عبد الله بن عباس وحماد عن ربعي بن حراش
عن حذيفة بن اليمان وهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام
المحمود الشفاعة يعذب الله قوما من اهل الايمان بذنوبهم
ثم يخرجهم بشفاعة محمد فيؤتى بهم نهرا يقال له الحيوان فيغتسلون
فيه . ثم يدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين ثم يطلبون
الى الله تعالى فيذهب عنهم ذلك الاسم فيسمون عتقاء الله
فصل قال في الوصية وافضل هذه الامة بعد نبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق
ثم عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو
افضل و قال في رواية البلخي والاشناني والحارثي حدثني
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عنه عليه السلام قال ان
اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كما يرى

الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم و
حدثني عبد الملك بن عمير الكوفي عن ربعي بن حراش
عن حذيفة بن اليمان رض وسلمة بن كهيل عن ابي الزعراء
عن ابن مسعود رض عن النبي عليه السلام انه قال اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثني حماد عن
ابرهيم عن علقمة عن عائشة رض قالت لما اغمي على رسول
الله عليه السلام قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقيل يا رسول
الله ان ابا بكر رجل حصر ويكره ان يقوم مقامك
فقال افعلوا ما امركم به وحدثني جامع بن ابي راشد
عن زياد بن جدير ان عمر رض لما طعن قال ايها
الناس قد جعلت امركم الى ستة قبض رسول الله و
هو عنهم راض وقد اجلتهم ثلاثا يختارون لانفسهم
وللامة فان اجتمع الناس على احدهم وابى واحد منهم
ان يبايع فكونوا عليه وان اشجروا فكونوا في فئة ابن
عوف وقال في رواية الحارثي وابن المظفر والانصاري
سألت ابا جعفر محمد الباقر هل شهد علي موت عمر
فقال سبحان الله اوليس القائل ما احد من الناس
احب الي في ان القى الله بصحيفة من هذا المسجى وقد
زوجه بنته لولا انه رآه اهلا اكان يزوجها اياه وكانت

الشرف نساء العالمين وحدثني عبد الملك بن عمير
عن عمرو بن حرث عن سعيد بن زيد عنه عليه السلام انه
قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة و
سعيد في الجنة وسعد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في
الجنة وعبيدة في الجنة فقيل له وانت فبكى وقال في رواية
الحسن بن زياد وعلي رضي الله تعالى عنه كان مصيبا في حربه
ومن قاتله كان على الخطاء وقال في رواية البلخي وابن
المظفر حدثني عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال ما آسى على شيء الا ان اكون قاتلت الفئة الباغية
وقال في رواية الحسن ونسكت عن قتال طلحة وزبير
وعائشة رض معه ولا نكشف عنه وقال في الفقه الابسط
لا نتبرأ عن احد منهم ولا نتولى احدا منهم دون احد و
نرد امر عثمان وعلي الى الله تعالى وقال في الفقه الاكبر و
كانوا عابدين على الحق مع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر
احدا من اصحاب رسول الله عليه السلام الا بخير وقال في
الوصية ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق
شقي وقال في الوصية وعائشة بعد خديجة الكبرى
رض افضل نساء العالمين وام المؤمنين وقال في الفقه

الاكبر وفاطمة ورقيه وام كلثوم وزينب رض كن جميعا
بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طالب عمه مات
كافرا ووالدا رسول الله ماتا على الكفر يعني في زمنه ولم
يعلم حالهما فصل قال في الفقه الابسط ونأمر بالمعروف
وننهى عن المنكر وقال في رواية البلخي وطلحة وابن المظفر حدثني
عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فريضة قلت فيكفر من تركه قال لا وقال في
الفقه الابسط ولا نرى ان يتبع من يأمر بالمعروف و
ينهى عن المنكر ناس فيخرج على الجماعة لانه وان كان فريضة
واجبة قد امر الله ورسوله بذلك لكن ما يفسدون من ذلك
يكون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال
المحارم وانتهاب الاموال وقد قال الله تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وقال
في رواية البلخي وابن المظفر وحدثني زياد بن علاقة
عن عرفجة عنه عليه السلام انه قال سيكون بعدي هنات
وهنات فمن اتاكم يشتت امركم وهو مجتمع فاقتلوه
كائنا من كان وقال في الفقه الابسط فقاتل الفئة الباغية
بالسيف على ما قاتلهم الائمة من اهل الخير علي وعمر

في وجوب الامر بالمعروف واتباع اولي الامر والنهي عن الخروج عليهم شرح

بن عبد العزيز وقال في رواية ابي يوسف رحمه الله تعالى و
علي بن ابي طالب حجتنا عند الله يوم القيمة ولولا علي ما
علمنا كيف نقاتل اهل القبلة وقال في الفقه الابسط فنامر
وننهى فان قبل والا قاتلته فتكون مع الفئة العادلة و
ان كان الامام جائرا لقول النبي عليه السلام لا يضركم جور من
جار ولا عدل من عدل لكم اجركم وعليه وزره فنقاتل
اهل البغي بالبغي لا بالكفر وتكون مع الفئة العادلة و
السلطان الجائر ولا تكون مع اهل البغي فان كان في اهل
الجماعة فاسقون ظالمون فان فيهم ايضا صالحين ه
يعينونك عليهم وكفر الخوارج كفر نعما النعم الله عليهم والغرامة
عليهم بعد سكون الحرب ولا حد ولا قصاص لاجماع
الصحابة على ذلك فان كانت الجماعة باغية فاعتزلهم و
اخرج الى غيرهم قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها وقال ايضا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
وحدثنا حماد عن ابرهيم عن ابن مسعود رض قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ظهرت المعاصي
في ارض ولم تطق ان تغيرها فتحول عنها الى غيرها
فاعبد بها ربك وحدثني بعض اهل العلم عن رجل
من اصحاب رسول الله عليه السلام قال قال رسول

الله

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تحول من ارض ه
يخاف الفتنة فيها كتب الله له اجر سبعين صديقا
فصل قال في الفقه الابسط والصلوة خلف
كل بر (امام) وفاجر من المؤمنين جائزة فلك اجرك
وعليه وزره والتراويح في شهر رمضان سنة
وقال في الوصية والمسح على الخفين واجب للمقيم ه
يوما وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليها لان الحديث
ورد هكذا فمن انكر فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب
من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر
رخصة لنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة و
في الافطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على
سفر فعدة من ايام اخر الخاتمة في اشراط
الساعة قال في الفقه الاكبر وخروج الدجال ويأجوج
ومأجوج وطلوع الشمس من المغرب ونزول
عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات
يوم القيمة على ما ورد به الاخبار الصحيحة حق
كائن وقال في رواية الحارثي وطلحة والبلخي حدثني
معاوية بن اسحق عن ذر عن صفوان بن عسال

عن النبي عليه السلام انه قال ان الله فتح بابا من
المشرق مسيرته خمسمائة عام للتوبة وسيغلق
ويفتح بالمغرب حتى تطلع الشمس من مغربها فلا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا وحدثني الهيثم بن حبيب عن عامر
الشعبي عن مسروق النخعي عن ابن مسعود
قال قد مضى الدخان والبطشة على عهد رسول الله
عليه السلام وحدثني عن عبد الرحمن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
يأتي على الناس زمان يختلفون الى القبور فيضعون
بطونهم عليها ويقولون وددنا انا كنا صاحب هذا
القبر قيل يا رسول الله وكيف يكون هذا قال لشدة
الزمان وكثرة البلايا والفتن وحدثني ابو مالك
الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان
رض عن النبي عليه السلام انه قال يدرس الاسلام
كما يدرس وشي الثوب ولا يبقى الا شيخ كبير او
عجوز فانية تقول قد كان قبلنا قوم يقولون لا اله
الا الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

تم تم تم

قد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب على يد احوج
الكتاب الى رحمة ربه الوهاب عبد الرزاق بن محمد
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه في
نصف الليل ليلة الاحد ليلة السابع من ليالي شهر
ربيع الاول من شهور سنة السادس والثلاثين
ومائة والف من هجرة من له العز والشرف
كتبت هذه النسخة الشريفة من النسخة التي قوبلت
من النسخة التي كتبها المصنف رحمه الله تعالى بيده وقابلت
منها اللهم اغفر لكاتبها وصاحبها ولمن صحح سهوها
صح